

تفسير سورة يونس (641) تابع تفسير الآيات 99-001 | الشيخ

عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الامم على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطفهم وانهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله الله تبارك
- 00:00:02

وتعالى يقول ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميما. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون. هذا المقام الكريم في الآيتين - 00:00:27
التسعة والتسعين والمئة من سورة يونس لتقرير وايضاح وتجريد التوحيد وان الله بيده ملکوت كل شيء. لا يهتدي احد الا اذا هداه الله هداه الله. ولا يصل احد الا اذا اظلله الله يهدي من يشاء فضله ويصل من يشاء عده لا راد لقضاء - 00:00:50
ولا معقبة لحكمه. وضرب امثلة. قد يكون الانسان في غاية القوة والبطش ويعمى عن طريق الله المستقيم. عنده بصيرة للحياة الدنيا قد يصل بها الى مرتبة لا يكاد يعادله في احد منبني الانسان. في هذا البطش وفي هذه القوة. كفرعون والذين معه - 00:01:22
وقد يكون الانسان في غاية الضعف او على الاقل ليس من معروفين بالقوة والبطش. قوم يونس الواقع اني احب ان اؤكد على الكلمات قبل الدخول في تفسير هاتين المباركتين. اشرت الى بعضها في الليلة الفائتة - 00:01:52
وان رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وهو اعلى خلق الله قدرًا وافضل خلق الله قاطبة. وشيخ الانبياء وسيد اولي العزم من المرسلين وغيرهم من المرسلين وسيد الحق اجمعين صلوات الله وسلامه عليه كما قال عن نفسه صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم. وذكر - 00:02:22

حديث الشفاعة يوم القيمة الذي يحمد عليه جميع البشر من لدن ادم الى ان هذه الكلمات هي كلمة المشيئة. والارادة والهدى والضلال المشيئة. والارادة والامر والاذن. مشيئة وارادة. وامر واذن - 00:02:52
الارادة تنقسم الى قسمين. ارادة كونية وارادة شرعى الارادة تنقسم الى قسمين ارادة شرعية وارادة قدرية كونية. والاذن ينقسم الى قسمين. ابن الله اذ قدرى كوني واذن شرعى. مثل الارادة الشرعية - 00:03:32
والامر ينقسم الى قسمين. امر الله. امر كوني قدرى وامر شرعى اما المشيئة فهي قسم واحد. وهي الارادة الكونية ويتعلق بها الامر الكوني والاذن الكوني المشيئة قسم واحد. ما في مشيئة شرعية ومشيئة غير شرعية. المشيئة كلها قدرية كونية - 00:04:12
تنتفق معها الارادة الكونية ويتفق معها الاذن الكوني ويختلف معها الامر الكوني ويعنى الامر الشرعي والاذن الشرعي والارادة الشرعية المشيئة هي ما يريد الله فما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن - 00:04:42

كل شيء في الكون ذرات مجرات سماواتي ارضي ما بين السماء الارض البحار والانهار كل هذا كل هذا انما كان بارادة كونية ومشيئة كونية من الله عز وجل مشيئة ما يحتاج اني اقول مشيئة كونية لأن المشيئة لا تكون الا كونية. انما امره اذا اراد انما امره. يعني الكون القدرى. انما امر - 00:05:22

عن كون القدر اذا اراد شيئاً يعني كونيا قدريا انما يقول له قم فئرا. ما تحتاج الى ادوات ولا استعمالات ولا معونات قال للسماءات والارض انتيا طوعا او كرها قالنا اتينا طائعين. ففظاهم سبع سماوات - 00:05:52

في يومين طوحي في كل سماء امرها وزينت السماء الدنيا ذلك تقدير العزيز العليم شيئاً لا تتأخر. ولا تختلف بحال اذا شاء الله ما شاء الله كان. وقد جعل الله - 00:06:12

للعبد مشيئة. جعل الله للعبد مشيئة. اراده. غير المشيئة الكونية لله عز وجل وبين ان مشيئة العبد لا تكون الا مشيئة الله. وما تشاوون الا ان يشاء الله. وما تشاوون الا ان يشاء - 00:06:32

ولذلك اخطأ بعض المغالين في مدح بعض الخلفاء يقول ما شئت الا شاءت القدر فاحكم فانت الواحد القهار. يقول عبد بعد كم سنة يموت ذاك العبد ولا يسوى ولا ريال تحت التراب - 00:06:52

ان كان مات على غير الاسلام. ما يسوى اي شيء. ويقول له ما شئت لما شاءت القدر فاحكم فانت الواحد تبقى يعني كل ما تسيء يريده الله مبالغة في الضلال فاعمى نفسه واعمى الذين حوله واعمى من يطيع. وطبعاً اذا اراد الله بالرعاية خيراً يسر لها راعياً - 00:07:12

واذا كانت الرعية رعية سوء كما تكونوا يولى عليكم. كما تكون يولى عليكم فالعملية عملية مبادلة. اذا يسر الله عباداً ولهم امر صالح يسر الله رعيته صالحة والعاده كما قبل الناس على دين ملوكهم. ولذلك كان النبي عليه السلام يبعث الى الرؤساء. ما كان يبعث الى - 00:07:32

العاديين من الرجال في الامم المعاصرة يبعث الى الى كسرى ملك الفرس ويبعث الى هرقل عظيم الروم ويبعث المخلوق العظيم القبط ويبعث الى عظيم الحبشة والى المدن الاسلامي ملك البحرين يبعث لهؤلاء. ويكتب لهم في الكتاب باسم الله - 00:08:02
محمد رسول الله. الى فلان عظيم القبط او عظيم الفرس او عظيم الروم او عظيم الحبشة. او عزيم الحبشة. اني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم وسلم يؤتيك الله اجرك وسلم يؤتيك الله واجراك مرتين. فان توليت فانما عليك يعني اثم كل اللي حولك. كلهم يدخلون النار معك - 00:08:22

وتحمل وزيري بقدر اوزارهم جميعاً. لان من ضل على ضلاله فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة. ومن دعا الى هدى فله اجره واجر من عمل به يوم القيمة - 00:08:42

ويقول فانت ولا فان يقول للكسرى فانما عليك اثم الفرس. يقول للروم فانما عليك اثم كل الروم. يقول للقبة عليك اسم كل القمة. وبا اهل الكتاب تعالىوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئاً ولا يت忤د بعضاً ارباباً من دون الله. فان - 00:08:52

فالهدایة المشيئة لله وحده. المشيئة الكونية التي لا تختلف ولا ترد ولا يقف في وجهها شيء ولا يحول بينها وبين نفوذها شيء انما امره كما الله عز وجل انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. والارادة الكونية هي المشيئة - 00:09:12

اذا اراد شيئاً يعني اذا شاء شيئاً اذا يكون شيئاً فالارادة الشرعية هي كون هي البشائة والاذن الشرعي الاذن الكوني القدرى والامر الكوني القدرى مرتبط بالمشيئة اللي هي الامر انما امره شأنه جل وعلا اذا اراد شأن ان يقول له كن هذا اذن من الله عز وجل - 00:09:42

ادلب التكوين ادلي بشفاء المريض ادلي بمرض الصحيح المعافي اه ابن الغنى ابني بالفقر ابني بالسعادة ابني مش اذى من عند الله عز وجل. فإذا اذن يعني اذا اذن كانه اراد - 00:10:12

ارادة كونها لا تختلف. لا يتختلف اذنه الكوني ولا يتختلف ارادته الكونية لانها كلها مرتبطة بالمشيئة الكونية وهي وهي ما اراد الله ان يكون فلابد ان يكون. اما الامر الشرعي - 00:10:32

الارادة الشرعية. والاذن الشرعي قلت لك ما في مشيئة تقول مشيئة شرعية. لما تقول مشيئة شرعية ومشيئة كونية لا انما الامر قد يكون شرعاً. مثل ما يقول اقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذا امر. امر شرعى. واتوا - 00:10:52
الزكاة ونهى شرع لا تزني لا تسرق لا تقتل لا تفجر لا تؤذى لا تفسد في الأرض. هذه كلها اذون شرعية وامر شرعى والابن الشرعى ايضاً والاذن الشرعى الاباحى. يأذن لك بهذا الفعل. لانه مالك كل شيء فلا - 00:11:12

ينبغي لك ان تهجم على شيء من خلقه الا باذنه. واذنه موجود في ما تركك عشان انت اللي تختار الاذن لنفسك مع ان ركبك بكل ما يحتاجه المكلف للتکلیف. حتى ما يقول احد ظلمت - 00:11:32

حتى ما يقول احد ما جاءنا من بشير ولا نذير. فبهذا اول كون فيك عاقل يميز بين الخير والشر وبين اللي يضر وبين اللي ينفع. اما تشويف بالتجربة والاحساس او تسمعه من احد. ان هذا الطعام يضر - 00:11:52

الكبد جذور الكلى. يضر الرئة يضر الصدر. يضر الراس. يضر الاسنان. يضر كذا. تسمع من واحد فتعرف والعقل والادراك والحواس اللي عندك تستقبل. لكن ما اكتفى بهذا كله من فضله واحسانه - 00:12:12

بوجوده. ما اكتفى بان يجعل لنا عقلا وقلب وفي القلب طبعا العقل ويحصل بالدماغ مثل الفتيلة اللي يكون الشعلة الزيت من اسفل النار والنار او النور من فوق من اعلى النور من فوق فالنور يظهر في الدماغ وهو طالع من القلب - 00:12:32

فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. ذكر الله عز وجل. ان جميع خلقه لا يملكون شيئا الا باذنه. ويقول في في اعظم آية في كتاب الله. يقول في اعظم آية في كتاب الله. وهي آية الكرسي - 00:12:52

الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات ملكا وملكا له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم - 00:13:12

وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من امره الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العليم شيء عظيم. واختار كل امة رسول. واختار هذا الرسول اكمل اكمل - 00:13:32

قومه على الاطلاق. يعني لا يصل يعني مثلا قد يختار ملك. او رئيس الرئيس ما هو بلازم ان يكون الرئيس افضل خلق افضل رعيته ولا احسن رعيته ولازم. ما هو بلازم - 00:13:52

وان كان يحب الله عز وجل ان يكون الرئيس له بسطة في العلم والجسم. لما ذكر بنو اسرائيل فينبي من انباءبني اسرائيل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. قال لهم نبيهم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلو؟ قالوا وما لنا - 00:14:12

الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من جارنا وابنائنا. فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليهم بالظالمين. وقال لهم نبيهم ان الله قد طالوت ملك. قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه. ليش؟ لانه ما عنده قروش كثيرة مثلنا - 00:14:32

ما عنده قروش كثيرة مثلنا. ولابد يكون الحاكم يكون اغنى الناس. اغنى الناس ان الله طلوط ما بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى ساعة من المال. قال ان العملية ما هي عملية - 00:14:52

والمرء ما هو بطوله وعرضه. ولا بماله. المرء ولا بماله. المرء باصغريه قبله ولسانه اصغر شيء اصغر ما فيك من القطع القلب واللسان. والانسان لا يكون انسانا سليما سعيد لا بهما. بقلبه - 00:15:12

بقلبه ولسانه ان الله اصطفى لا اخطأ بعث لكم طاغوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى زعتر من المال قال ان الله اصطفاه عليكم اختاروا. اختيار الله عز وجل. وزاده بسطة في العلم والجسم هذا اللي ينفع. الجسم عشان الحرب - 00:15:32

قتابل ترمى ولا صارت تطلق واحد قاعد لو كان مريض بقلبه ولسانه وكل شيء فيه ينفع يطلق الصاروخ؟ ويقتل ما شاء الله ان يقتل لكن كان الاول لا الحرب جوة. جسم بدن سيف يرتفع وسيف ينخفض. يعني ما كان حق ايه؟ كل واحد يستطيع حتى اضعف خلق الله - 00:15:52

يقتل جماعة ضخمة من الناس. يرميها ولا صاروخ يرميه ولا برصاصة يطلقها وقادع مختبئ. قاعد كده هو المكن بالشكل ده. مكن الحرب في الوعود الاولى بالشكل ده. بهذا الحال. والله يؤتنيه - 00:16:12

من يشاء والله واسع عليم. فرق كبير بين انسان سوي وانسان غير سوي القلب قطعة اللحم الصنوبريش بواحدة في الكافر والمؤمن. وهي اختها في كل الحيوانات المفترسة المتوجهة والحيوانات الان - 00:16:32

يعني لما تطلع قلب الاسد وتحطه جلب قلب الانسان الوديع الهادي الامين؟ شكله واحد. ما يختلف ما يخفي هل جاء لاسد اللي يضرب
اللي يضرب اللبوة حقته بيدها لما غضب عليها ضربة واحدة - 00:16:52

بيده يكفي انها نصفين لما تفكر تعمل تشريح لقلبه ما بذك ما لا يختلف عن قلبه فرعون ولا بوش ولا اي واحد من عباد الله المفسدين او الصالحين. ما يختلف عن قلب اي احد. واحد - 00:17:12

واحد لكن القلب السعيد اللي الله سبحانه وتعالى يعيشه ويسمده لأن الله عندما خلق الخلق اعطاهم ما يميزون به بين الشر والخير وبين النافع والضار وبين لا وبين اسباب السعادة وقلت لم يكتفي بذلك بل ارسل الرسل. وانزل الكتب واعطى كل رسول كتاب يهدي به - 00:17:32

قومه لو استمسكوا به الى صراط الله المستقيم. ويصيروا من اسعد الناس يعرفون الحقوق لواحد يعتدي على حق واحد على مرات واحد على مال واحد على عرض واحد على بيت واحد ما في. كل واحد عليه نزير ورقيب من نفسه من قلبه. ما هو ما يحتاج رقيب من برا. الا الله عز وجل - 00:18:02

يعني هو من يقيم من نفسه رقيبا على نفسه. ولذلك ترى المؤمنين اتباع محمد عليه السلام والذين قبلهم الانبياء اذا طبعا قبل بعثة النبي. لأن بعد ما بعث الله النبي ما عاد لا يرسو الرسالة يجوز العمل بها على الارض - 00:18:22

الا ما ثبت في كتاب الله انه مثل من دين موسى. بس ما هو دين موسى المنسوخ. لانه كل كل جعلنا منها سرعة ومنهاج. على قدر قومه. اللي يصلح فيه القوم ويسعدتهم به ويحميهم به. لكن لن تجد - 00:18:42

انسانا شبها بالكمال في سلوكه الا الا من استمسك بشريعةنبي محمد. وسلك مسلك كمنهج اصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلى العشرة المبشرين بالجنة. وبقيت اصحاب محمد. وكلهم على منهج واحد. وصراط مستقيم - 00:19:02

القاعدة عند اهل السنة والجماعة ان الله يهدي من يشاء فضلا ويضل من يشاء عدلا. وان ربك لن يظلم احدا. كل نفس بما كسبت رهين من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس ومن يسعف عن الشر يحصد شر. يقول الله عز - 00:19:22

عز وجل هنا في الآيتين المكملتين للمئة من سورة يونس ولو شاء ربك يعني يخاطب محمد عليه السلام لأن العملية عملية محمد. هو اللي متحمل الالام يكاد يقتل نفسه احيانا ما هو يقتل نفسه يعني ينحرج ينتحر لا - 00:19:52

من شدة الحزن على كفر الكافر من شدة الحزن على كفر الكافر كان يكاد يبقى على نفسه يبقى احيانا يقتلها قا سين ميم تلك ايات الكتاب المبين لعلك لا يخلع نفسك الا يكونوا مؤمنين. تبكي تقتل نفسك عشان اذا لم يؤمنوا - 00:20:12

لعلك باخذ ويقول له لو ليس عليك هداهم. ما هي وظيفتك انك تهديهم انت. انما تهدي بهدي الله عز وجل واللي يوصل الهدى للقلب فيسدده ويؤيده ويرشده ويبيصره ويجعله يتقبل الله عز وجل وحده - 00:20:32

لست عليه بمسيطرا الا من تولى وكفر فيعذبه الله والعذاب لكم. ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء لا يوجد افلم يبأس الذين امنوا. افلم يعلم يبأس يعني لغة من اللغة العربية. يبأس معنى يعلم. افلم يبأس الذين امنوا الا - 00:20:52

يشاء الله لهد الناس جميعا. المؤمنون يعلمون ان بيد الله القدرة على كل شيء. ما هم فرعون مع بطشهم وقوتهم. سخروا موسى ورحموهم في البحر. وهم بعيونهم يشوفون الماء واقف والماء يوقف لحاله. الماء - 00:21:12

في بحر في يم في خضم في يم يقف بحري كانه جدار منحوت من الخرسانة المسلحة على طول كيلوين ولا ثلاثة كيلو ولا اربعة كيلو. وارتفاع له حوالي كيلو ولا كيلو ونص في الجو. يقف يقف ثابت. لا حركة ولا موت - 00:21:32

ولا هوا ولا اي شيء ساكن ساكن مثل ما قال ربنا رهوا يعني ساكننا وما يخلي في هذا جدار وهذا جدار وفي الأرض كأنه اسفلت. لا عوج ولا امت. لا ارتفاع ولا انخفاض. لا طين - 00:21:52

لا تغريز ولا غيره. بعيونه هذا العيون اللي ما تسوی ولا هلة. ينظر بقى ويحسب ان هذا امر سهل. ما دام صار وربنا يقول لموسى عندما خرج من الناحية الثانية من الشاطئ الشرقي واضحل واترك البحر رهوا. لا تضرب بعض - 00:22:12

خلية ساكن عشان يبلغه. عشان ينزل ينزل بفكره لدماره. اذا غضب الله على الانسان جعل تدبيرة تدميرا له. اذا رضي الله عن

الانسان سده واسعده. اذا رضي الله عنه سده واسعده وبصره. واحنا - 00:22:32

دائما نقول اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه ولا تجعله ملتبسا هذا. فاعطانا الله السمع. والبصر واسباب القدرة على العمل. وضررت امسلة - 00:22:52

عندما يتكون الجنين في بطن امه هل يكلف بصلوة او صيام لا؟ عندما تنفق فيه الروح وتمشي فيه الحركة هو يكلف بعبادة؟ لا هو عبادة عبادة لا ارادية. يعني يعبد الله باللسان الحال لا بلسان المقال. بلسان - 00:23:12

الحل لا بلسان المقال. وعندما يولد من بطن امه تشوف عيون والاذان وكل الانسان سوء جميع التكوينات اللي فيه مثل التكوينات في الرجل الاول اربعين سنة وخمسين سنة. اللي بالغش لكن لا يقدر يتحرك ييد ولا برجل ولا يمشي ولا لا يتكلم ولا يتكلم - 00:23:32
هل الله يقول له صلي وذاك بعد ما يولد ما يكلف شيء متى يكلفه؟ يكلفه ايه ده عندما يميز حتى بعد التمييز ما يكلفه الا بالبلوغ. يعني يعرف الخير والشر والنافع - 00:23:52

في عيال كثيرين الواحد منهم عارف سن السبع سنتين او تمن سنتين لو شاف السيارة مقفلة من بعيد ركض ناحية الشارع عشان يبتعد عنها ميز لو لقى ثعبان جاي يذكر بعيد عنه. لو لقى واحد يحس انه به اذى يعني من حركاته يبتعد عنه - 00:24:12

ان كان سامع شر منه او سمع عنه شر مره يبتعد عن عرف يميز لكن ما يكلف لو مات نقول واحنا بنصلي عليه الصلاة على الطفل طفل سنه عشر سنتين واتتاشر سنة وتلتasher سنة وكمان يكون امك اربعتasher سنة لكن اذا بلغ خمستasher سنة سوي بالغ - 00:24:32
لان النبي عليه الصلاة والسلام لما جه عبدالله بن عمر في زوجة احد سن اربعتasher سنة رده. لما جاء في السنة الثانية وكتب عمر ابن عبد العزيز لما سمع بهذا الحديث عمر عبد العزيز ان هذا هو السن. اللي يميز بين بين المكلف وغير المكلف. فجاء - 00:24:52
العلماء الشريعة. الانسان اذا اه اذا وصل الى خمستasher سنة هذا بالغ. حتى لو ما عرفنا انه بالغ. لكن لو طلع له عاني او طلع له او حظت البنت او طلع لها سجين انتبهوا ارتفعوا عمارات البلوغ هذي كلها امارات بلوغ ويعتبر بالغ حتى لو ما وصل الخمسطعش - 00:25:12
وقد يبلغ ابن عشرة وقد يبلغ احدasher سنة. والبنت قد تبلغ بنت تمن سنتين او تسع سنوات. البنت قد تبلغ بنت تمن سنتين او تسع سنوات والولد يبلغ من عشرة نعرف عبدالله بن عمرو اعرف عبدالله بن عمرو ما بينه وبين عمرو بن العاص الا عشر سنتين. حداشر سنة. يعني يوم سن عبدالله بن عمرو - 00:25:32

احداشر سنة كانوا مسلمين واحد وعشرين سنة. وانا اعرف واحد بلغه سن عشر سنوات. اعرف واحد بلغ سن عشر سنوات. فإذا بلغ بامارات البلوغ كالاحتلام وننزل الماء او خروج آآ العانة او آآ خروج الشارع الخشن اللي عند - 00:25:52
آآ على الشفة العليا او اللحية هذا بالغ حتى لو كان ناقصنا خمستasher ولا اربعتasher ويجري عليه احكام التكليف. لا يموت ما نقول صلي على الطفل صل على الرجل. لماذا ما صار رجل الا بعد ما بلغ؟ اما بالسن او بالامارات. لان الله لا - 00:26:12
عشان يصير النذير من جمهور عنده عشان يمايز صديق مسؤول مسؤولة عن كل ما يفعل او كل ما يترك ما اكتفى بهذا الادوات اللي اعطتها للانسان ما اكتفى بها وهي فيها كفاية. فيها كفاية. لكن ما اكتفى بها ارسل الرسل - 00:26:32
وانزل الكتب منهاج وان حاربها اعداء الله في الشرق والغرب مناهجنا الراقية الرشيدة السعيدة السديدة الوفي الكشافي الكاملة في كل شيء. يسعد البشرية يحارب الان. لكن احنا ما احنا خايفين منهم. لان نبينا الصادق - 00:26:52

المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن صل الله عليه وسلم يقول لا تزال من يوم يفرق يوزع غنائم حنين عندما اعطي القعرع ابن على مائة نهاية فقال رجل ذو القيصر التميمي هذه قسمة ما اريد بها وجه الله. فيقول النبي عليه السلام من يعجز جميع رسول الله الى مقاصد - 00:27:12

انما نقاوم والله عز وجل معطي او يعطي ولن تزال طائفه من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله عن رحلة هنا في اخر الزمان بعد عيسى عليه السلام. يعني سيبقى الاسلام وتمور كل الاديان التي جاءت قبل النبي - 00:27:32

محمد والممل الباطلة والنحل الكاسدة الفاسدة اللي ظهرت في عصرها قبل عصرها او بعد عصر لانه سيأتي زمان على الناس النبي

محمد عليه الصلاة والسلام. لا تقول القيامة حتى يتсадدوا في الطرقات. الرجل يمسك المرأة في الشارع قدام - 00:27:52
مبسوطين وما هو بعيد احنا بدينا نشوف الان. وبعد البلاد الاسلامية لبعض البلاد الاسلامية الان يمشي الولد والبنت جنب بعض في النوم على عشرين سنة يتحدون ثم تبدأ تلاقيهم والولد قام يخمم في البنت ويحدد فيها قدام الناس والناس كلام يشوفوا الناس -

00:28:12

تشربوا شاي ولا يغرون ولا عرض ولا اخلاق هم في بلاد اسلامية تدعى الاسلام. وعرف اعداء الاسلام المعاصرون الكبار اذلهم الله في الدنيا والآخرة. وسلط عليهم ما سلط على كثير من اعداء الانبياء. يرسل عليهم ريحان وجنودا لم - 00:28:32
يروها. فيصبح نفس واحدة. وما ذلك على الله بعزيز. بس علينا احنا ان نرجع الى الله ونستغفر ونتوب ونلتجم ونزرع ان يدفع عن غالبة الشر. والا يفتننا. نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما النبي يقولها كل يوم - 00:28:52

نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. وكل يوم اللهم اني اعوذ بك من مضرات الفتنة. ويقولوا بالدعاء اللي كان يقوله اللهم ارنا الحق حقا بشوي ارني الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه ولا تجعله ملتبسا على فردا. ضيلكم ناس من العلامة - 00:29:12

عرفناهم صار الواحد ينوي وش تقول فيه. يعني كانوا في نظر الانسان يعتبروا ائمة. ولما تغيرت الحال تغير العلم معه لما تغير الحال تغير العلم. وصار الواحد يقول على كله على الامور اللي اتفق عليها العلماء على انها حرام يقول لها حلال. ويحيي اللي في قلوب - 00:29:32

شدوا على الناس. واصحاب البقالات في الصحف في البلاد الاسلامية يكتب الواحد منهم يجب ان يتتبع المتشددين شددين ايش؟ تشدد بحكمك انت عشان تحكم على ان هذا متشدد وهذا غير متشدد - 00:29:52

كم من الناس يعتبرون الانسان اذا حافظ على الصلاة المتشدد؟ اذا تردد على المسجد متشدد. يسألني كثير من الناس في البلاد العربية والاسلامية ان احنا اذا رأوا واحد لهو لحية ولو كبر الظفر كبر الظفر طار وراه المباحث ورجال يبحثون عنه وبين راح وبين جاء -

00:30:12

عشنا النباتات له لحية وصار خلي لحية. اثر من اثار الاسلام. اذ من اثار الاسلام. هذا حرب داء. هذا يحارب في في معركة مجرد كون يصلی ويحافظ على الصلاة يعني معناها نترك الصلاة واذا اذن اصلا نقول له ما احنا بجايين واذا قال حالنا نقول له ما في فلاح - 00:30:32

00:30:52

هذا ما هو هذا طبعا ما في شك ان بطن الارض خير من ظهرها لكن اذا وسد الامر غير اهله يقول النبي محمد لما سئل في حديث جبريل عن الساعة قال اذا ضيغت الامانة فانتظر الساعة. وقال طبعا ما انتظرت تيجي بعد باكر. لأن بعد ما ينزل عيسى عليه -
السلام ويمكن في الارض ما شاء الله ان يمكن. ويموت. وبعدين تيجي علامات اخرى بعد الدجال بعد قتل الدجال. ويا هلك يأجوج ومأجوج. وبعدين تطلع المغرب كما قلت في امر ان هل ينظرون لن تأتيهم الا ان اتهم الله هل يأتيهم هل ينظرون ان تأتיהם - 00:31:12

اللي في سورة الانعام. الى ان يقول يوم يأتي بعض ايات ربك. ولا شك ان طلوع الشمس من مغربها لانها تطلع من باب التوبة. فاذا طلعت اغلق الباب. فما عاد يقبل توبة من احد. ويستمرون على ذلك - 00:31:32

قد يستمرون مئات السنين. وهم كفار لا يكون في الارض من يقول الله الله. ولا يكون الا كما قيل لکع ابن لکع. وعليهم تقوم القيامة لا تقوم الخامة وفي الارض من يقول لا الله الا الله. لا روم ولا غلو ولا غير روم ولا عرب ولا عجم. كلهم يرتدون عن دين الله عن الدين كله. وعندما - 00:31:52

باب التوبة ما عاد توبة لحاد. ما الله توبة من احد. وكلهم يموتون كفار حتى يصلى على واحد ولا ولا يدورون مقبرة اسلامية ولا فالله عز وجل يبعث بالمنهج عشان نمشي على الصراط المستقيم. يبعث المنهج - 00:32:12

وطبعاً ادق المناهج. وافصح. واوضحها. وابقاها وانقاها واسلمها واعظمها درءاً للمفاسد عن العباد والبلاد بلادك وغير بلادك. كنتم خير امة اخرجت للناس. ما هو بس للمسلمين؟ للناس كلهم. ولم يرى - 00:32:32

ولم ترى الانسانية امنا وطمأنينة وثباتاً على الهدى واستقراراً للحق ودفعاً للظلم الا في ظل تنفيذ شريعة محمد. وسألوا الغرب والشرق. اسألوا اهل الاندلس عندما حكمهم الاسلام اكثر من مئتين او ثلاث مئة سنة - 00:33:02

وفي وسط اوروبا كان السعيد العظيم عند قومه من الملوك الاوروبيين اللي يزور الاندلس. ويفتح له باب الزيارة للاندلس يجعلون الامبراطور اللي يزور الاندلس هذا يعني يكبر في عين الاوروبيين لانه زار الاندلس. وقلت اكثر من مرة - 00:33:22
مدينة النبي محمد عند باب الرحمة اللي يسمى بباب الرحمة اللي موجود قبل التوسيعه هذي كان فيه بلاط مبلط الارض مبلط ما هي سيارة طينية. الارض حول المسجد النبوي ومبلطة في عصر النبي محمد. ويقول في الحديث في البخاري عندما جيء بيهودي وهدي من خiber زنا - 00:33:42

زني فامر النبي بترجمهما في صحيح البخاري فرجم بالبلاط يقول عبد الله بن عمر وكنت من رجمت فرأيت الرجل عندما آخس بحر الحجارة رمى نفسه على المرأة ليقيها الحجارة. اليهودي رمى نفسه على اليهودية عشان الحجارة - 00:34:02
يعني هو نتيجة على الخميس اللي باعه. على هالخبيث اللي معه. وكانت الاندلس كل شوارعها تقريباً مبلطة. وكل شوارع غرناطة وقرطبة وبلنسية وابشيلية وكلها البلاد العظيمة اللي كانت منابع علم ومنابر العلم - 00:34:22
وهدى كبيراً تجري الفية ابن مالك في النحو ما في مثلها. تجري الشاطبي بهذه القراءات بقى تلقي مثله. تقرأ مثلاً التفاسير اكثر من تفاسير. هل الاندلسي علماء الاندلس. علماء الاندلس. مثل ما قال واحد شاعر لما احتلها الافرنج بعد ما تقطعوا وتوزعوا وصاروا يتقاتلون على الملك - 00:34:42

وعلى الرئاسة وكل واحد بيبي له منبر في قريته ويصير امام للمسلمين. كل واحد ينصب منبر في قريته ويدعى الامام وينادون الامام امام المسلمين فلما تقطعت اوصالهم طمع فيهم من لا يدفع عن نفسه من الاثنين وغزوهم واخذوهم ويقول الرجال فاسأل - 00:35:02

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر. هو له احد وهد ثعلان. فاسأل بلنسية ما شأن مرسيتان؟ ام اين شاطبة ام اين جيان وام اين قرطبة دار العلوم؟ يقول راحت كلها. راحت كلها والمسلمين يتفرجون - 00:35:22
وcameت تبع واحزاب شيع واحزاب في مشارق الارض ومغاربها كلهم ي يريدون القضاء على الاسلام. وهم يعيشون في وسط ابناء المسلمين يفتلون الحكام ويقتلون الكبار والصغار ويقتلون مخالفين معروف في التاريخ كله مكتوب - 00:35:42
ما هو شيء ما هو شيء مهم كله في التاريخ. كل شيء في لو تقرأ كتاب حوالي سبعمائة صفحة لابي حامد الغزالى اسمه فضائح الباطنية فضائل المستظهررين وهو كان في القرن السادس الهجري تجد العجب العجاب والمر والصاب والعلقم فيما اصاب المسلمين - 00:36:02

يجي الباطنية القرابطة من البصرة ومن عند البحرين ومن عند القطيف ويهاجمون على مكة مكرمة. يوم يوم سبعة يوم سبعة من الحج. يوم التروية. يوم التروية يهاجمون على الكعبة. ويقتلون كل من وجد في المسجد الحرام - 00:36:22
ما تركوا احداً يمشي. وكل قتيل يرمونه في زمم حتى انطممت تماماً بالقتلى. ثم بدا اللي بعدها ساحة المسجد الحرام. ويقع الكلب الملعون ابو طاهر الجنابي على باب الكعبة بعد ما امر بخلع بابها. بخلع بابها ويقول انا الله - 00:36:42
اه وبالله انا انا احيي الخلق وافيهم انا ثم يامر رجل يقلع الحجر الاسود فيضرره بمثقل في يده ويأخذه ثم قل اين الطير البابايل يسهر من القرآن؟ اين الطير البابايل؟ اين الحجارة من سجيل؟ ويطلع رجل عشان يقع الميزاب ثم يمرون في شوارع مكة لا - 00:37:02

امرأة ولا ولدا ولا صغيراً الا قتلواه. القرامطة القرامطة. القرامطة ويقع الحجر الاسود عندهم اثنين وعشرين سنة. الكعبة بدون حجر اسود. الكعبة بدون حجر اسود. وين حكام في العالم الاسلامي يومها. هم كانوا قليلين. كانت السن دي في ايدي ايها؟

والهند في ايديهم. واكثر بلاد العالم في ايديهم - 00:37:22

لكن كما قال حبيب الله ورسوله. يوشك ان بسبب المعاشي. المعصية ما في شي يذل العبد والبلد والامة مثل المعصية ما في شي يخلي الانسان ذليل حقير في قلبه ونفسه وعند الناس مثل المعصية. واحد من - 00:37:52

فالحين قلت كثيرا انه كان يقول اني اذا عصيت ربى يعني اذا حسيت باني عصيت ربى. مهوب لازم يكون اجد اثر ذلك في دابتي اجد اثر ذلك. يعني تبدأ تحر عليه. تحرم ما تمشي ما تمشي مذلة كعادتها الذي اعرف منها. والان - 00:38:12

عصيت ربى. فالمعصية هي ما في شي يذل العبد مثل المعصية. من مثل المعصية. ربنا عز وجل يبين انه تفضل على العباد يقول لي النبي محمد لا تحزن. لا تبخل نفسك. لا تبقي نفسك. عليك البلاغ. عليك - 00:38:32

تكفل بلاغ علينا الحساب. لست عليهم بمسطر. انت ما انت متسلط على قلوب العباد بيديك. قلوب العباد يقول النبي عليه الصلاة والسلام كان عن يقول شعر ابن حوشب اه وطبعا اه يعني في بعض بعض العلة لكن روى له مسلم ورواه البخاري في الادب المفرد يروي عن امه - 00:38:52

سلمة انه قال لها يا ام سلمة ما كان اكثر دعاء النبي محمد؟ اكثر ما يدعوه به النبي يقول كانت تقول لي كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مقلب القلوب - 00:39:12

صرف قلبي على دينك. ثبت قلبي على دينك. وسأل وقالت سأله قلت لنبي يا رسول الله ما اكثر ما تدعوا وثبت قلبي على دينك. قال لا يا امي ان قلوببني ادم بين اصابعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. يهدي من يشاء ويضل من يشاء. فعل - 00:39:32 ولذلك احنا كل يوم عندما نصلی سنة الفجر او الفجر صبح او سنة الظهر اربع ركعات او الظهر لاربع ركعات كل حصر اربع ركعات. والمغرب ثلاث ركعات وسنة ركعتين قبله. والعشاء ركعت اربع ركعات وانه يصلی الوتر او اللي ان شاء الله اللي يصلی الاسنان بالليل - 00:39:52

كل مرة في كل مرة يجب عليك قراءة الفاتحة وتقول فيها اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين واحنا نقول امين. لعل الله يستجيب لنا. والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحبه - 00:40:12 والدرس القادم ان شاء الله ان كان فيه حياة وتوفيق يكون في رجب ان شاء الله - 00:40:32